



THE ROLE OF GAMLES INDICATORS IN EVALUATING THE FINANCIAL PERFORMANCE OF IRAQI BANKS: AN APPLIED STUDY IN THE IRAQI ASHUR BANK

LINA KHALID JAAFAR IBRAHIM

IRAQ - IRAQI UNIVERSITY - COLLEGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
leenakhalid679@gmail.com

Article history:	Abstract:
<p>Received: 7th September 2023 Accepted: 7th October 2023 Published: 10th November 2023</p>	<p>In recent years, the business environment has witnessed great developments as a result of technological development and openness to global markets, which led to an increase in competition between economic units. It serves as a control tool that shows the strengths and weaknesses of the economic unit, which helps in the decision-making process. Therefore, the research deals with the subject of performance evaluation of the Ashur International Bank, using the CAMELS criteria, and the research reached 1. The application of the CAMELS evaluation system is of great importance as it supports the control and inspection process and achieves the goals of customers and shareholders, in terms of highlighting the negative and positive points in the banking work, which leads to an increase in the efficiency of the bank's work and the search for the cause of shortcomings and addressing its causes. Ashur International Bank was classified according to the criteria of Kamles combined into the second category, as it was classified as category (B2) after obtaining (2.062). The research also recommended the need for the Central Bank of Iraq to reconsider the indicators of the CAMELS system in a way that suits the nature of the local banking environment and what can be added to these indicators, especially the customer satisfaction index. In addition to the necessity of urging banks to exploit liquidity, employ deposits and exploit them in new projects, and provide investment loans in order to increase profitability in particular and support the national economy in general.</p>

Keywords: Performance evaluation, CAMELS system, CAMELS criteria, Assessment of Ashur International Bank

عنوان البحث: دور مؤشرات CAMLES قي تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية (دراسة تطبيقية لمصرف اشور العراقي) المستخلص

شهدت بيئة الاعمال في السنوات الاخيرة تطورات كبيرة نتيجة للتطور التكنولوجي والانفتاح على الأسواق العالمية، مما أدى الى ازدياد حدة المنافسة بين الوحدات الاقتصادية ومن اجل استمرار الوحدة الاقتصادية يجب عليها مواكبة هذه التغيرات والتطورات ومن هنا ظهرت اهمية عملية تقييم الأداء، اذ إن عملية تقييم الأداء هي بمثابة أداة للرقابة تبين نقاط القوة والضعف في الوحدة الاقتصادية مما يساعد في عملية اتخاذ القرار لذا يتناول البحث موضوع تقييم الأداء لمصرف اشور الدولي، باستعمال معايير CAMELS وتوصل البحث الى ان تطبيق نظام التقييم CAMELS يحظى باهمية كبيرة كونه يدعم عملية الرقابة والتفتيش ويحقق اهداف العملاء والمساهمين، من حيث تسليط الضوء على النقاط السلبية والايجابية في العمل المصرفي، مما يؤدي الى زيادة كفاءة عمل المصرف والبحث عن سبب القصور ومعالجة أسبابه. فيما صنف مصرف اشور الدولي وفقا لمعايير كاملز مجتمعة ضمن الفئة الثانية اذ صنف من الفئة (B2) بعد ان حصل على (2.062). كما اوصى البحث بضرورة قيام البنك المركزي العراقي بإعادة النظر في مؤشرات نظام CAMELS بما يناسب وطبيعة البيئة المصرفية المحلية وبما يمكن اضافته الى تلك المؤشرات لاسيما مؤشر رضا الزبون. فضلا عن ضرورة العمل على حث المصارف على استغلال السيولة وتوظيف الودائع واستغلالها في مشاريع جديدة وتقديم قروض استثمارية من اجل زيادة الربحية بصورة خاصة ودعم الاقتصاد الوطني بصورة عامة.

كلمات مفتاحية: تقييم الاداء، نظام CAMELS، معايير CAMELS، تقييم مصرف آشور الدولي مقدمة

إن مفهوم الأداء ليس جديدا على ساحة الأدبيات الإدارية والدراسات المحاسبية لارتباطه الوثيق بهيكل الرقابة، ولقد سعت الشركات قديما وحديثا إلى تحقيق أهدافها التي تمت صياغتها لديمومة الشركة واستمراريتها في ظل الظروف والتحديات التي



تواجهها كازدياد حدة المنافسة واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات فضلا عن البحث عن أساليب جديدة ومعاصرة تنسجم والتطورات الحاصلة على مستوى البيئة الخارجية كانتشار ظاهرة العولمة وغيرها من المفاهيم الإدارية الحديثة، الأمر الذي استرعى اهتمام المصارف ورفع مستوى أدائها . ومن هنا ظهرت أهمية عملية تقييم الأداء إذ إنها بمثابة مقابلة أداء المؤسسة بأداء منافسيها للتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط ضعفها والحد منها وكذلك فهو يكمن في انعكاس كيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية وأستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. وتتركز أهمية عملية تقييم الأداء بشكل واضح في القطاع المصرفي ولاسيما بعد الأزمات المالية العالمية عام ٢٠٠٨ والتي عصفت بالاقتصاد الأمريكي إذ كان القطاع المصرفي السبب الرئيس فيها نتيجة قيام المصارف بمنح قروض عالية المخاطر بالاعتماد على ضمانات ضعيفة حيث تم الاعتماد على الضمان العقاري وبسبب تعثر المستفيدين من القروض عن التسديد قامت المصارف بعرض العقارات للبيع، وبسبب زيادة العرض وقلة الطلب انخفضت أسعار العقارات بصورة كبيرة عن قيمة القرض مما أدى الى حدوث فجوة أدت الى أزمة مالية عالمية ، لذلك ان بقاء المصرف من عدمه يعتمد على عملية تقييم الأداء. حيث ان اختيار الاسلوب الافضل لتقييم الاداء يساعد المؤسسة في الى اتخاذ القرار الافضل من قبل صانعي السياسة. كما ان هناك العديد من اساليب ومعايير تقييم الاداء المنتشرة حول العالم وما هذا الا دليل على مدى اهمية عملية تقييم الاداء. إذ ان اكثر تلك الاساليب شيوعا واستخداما ما يعرف بتقييم الاداء وفق متطلبات معايير (CAMELS) إذ تتكون معايير CAMELS من ستة عناصر تعد الجوانب الأساسية التي يتم الاعتماد عليها في تقييم أداء المصرف وهي كفاية رأس المال، جودة الأصول، كفاءة الإدارة، الربحية ، السيولة و الحساسية للمخاطر السوقية.ومن هنا يمكن لنا استخدام هذا الاسلوب في تقييم مصرف اشور الدولي للوقوف على مدى تطبيقه للتعليمات واللوائح الرقابية الصادرة من البنك المركزي العراقي وفقا لمعايير (CAMELS).

مشكلة البحث

يسهم القطاع المصرفي بدور فعال في الاقتصاد العراقي وذلك في ظل التطورات الاقتصادية الكبيرة التي اتسمت بها بيئة الاعمال المحلية والدولية ونتيجة لتطور هذا القطاع وارتباطه بالسوق المالية والاقليمية مما جعله يواجه العديد من التحديات ، وان من اهمها يكمن في تقييم الاداء للمصارف. والذي يترتب عليه امكانية استمرار المصرف في العمل من عدمها فضلا عن اتساع او تقيؤ العمليات المصرفية التي يقوم بها وهذا يعتمد على تصنيف المصرف وفقا لمعايير (CAMELS) والمعتمد من قبل البنك المركزي العراقي.

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق العديد من الاهداف هي:

- 1- التعرف على ماهية الاداء المصرفي وعملية تقييمه واهميتها
- 2- التعرف على ماهية معايير تقييم الاداء المصرفي CAMELS
- 3- تطبيق معايير تقييم الاداء المصرفي CAMELS على مصرف اشور الدولي
- 4- التعرف على درجة التصنيف لمصرف اشور الدولي وفقا لمعايير CAMELS

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها " يساهم الالتزام بمعايير CAMELS لتقييم اداء مصرف اشور الدولي في رفع مستوى تصنيف المصرف"

الحدود المكانية والزمانية

- تشمل الحدود المكانية مصرف اشور الدولي
- تشمل الحدود الزمانية المدة 2015-2020

منهج البحث

لغرض اثبات فرضية البحث او نفيها من جهة وتحقيق اهداف البحث من جهة اخرى استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

المحور الاول : تقييم الاداء المصرفي

إن عملية تقييم الاداء للمصارف تعد قضية مهمة جداً وقد اكتسبت المزيد من الاهتمام بسبب ارتفاع المنافسة في البيئة التجارية لا سيما مع الانفتاح العالمي ودخول المصارف الأجنبية والتي لها ميزة كبيرة من حيث التكنولوجيا والمعرفة المصرفية أدى الى ازدياد حدة المنافسة، مما يضطر المصارف لإعادة تقييم ادائها من اجل تحسينه ومواكبة التطورات (manandhar & tang, 2002: 2), ولوحظ إن المصارف التي تستخدم برامج تقييم الاداء كفاءة تكون أكثر ربحية وأكثر ارتفاعاً في تدفقاتها النقدية وفي مبيعاتها وتمتلك أوراق مالية رصينة، مقارنة مع المصارف التي لاتفعل ذلك، وان التفوق للمؤسسات المصرفية ينطلق من مدى امكانية المصرف في التركيز على الاداء التشغيلي الداخلي له مما يعطيه الفرصة على المنافسة وان وأنموذج تقييم الاداء الشامل هو مفتاح لاستمرار المصرف (wu.et.al,2009:10135)

ان تقييم الاداء يحسن الاداء المالي والإنتاجية للمصارف التي لديها مثل هذه البرامج ، لذا فان عملية تقييم الاداء تعد خطوة أساسية على صعيد العملية الرقابية إذ أن جوهر عملية تقييم الاداء يتم من خلال مقارنة الاداء الفعلي لكل نشاط من أنشطة المصرف لمؤشرات محددة ومسبقه، وذلك من أجل الحكم على مستوى نجاح المصرف ككل أو مستوى الأنشطة الداخلية له. والغرض من تقييم الاداء كونه يستخدم أداة لتشخيص وإعادة النظر في عملية تطوير الاداء الفردي واداء المصارف بشكل عام (carmona.et.al,2014:2), فعملية تقييم اداء المصرف تبين مدى تحقق الاهداف الموضوعة من قبل الادارة والمساهمين ، وتختلف أهداف المصارف فيما بينها ، بعض المصارف ترغب في النمو بشكل اسرع وتحقيق بعض الاهداف النمو طويلة الأجل ، والبعض الآخر يفضل حياة هادئة وقليلة المخاطر، تعد الشفافية من الركائز الأساسية التي جاءت بها الحوكمة المصرفية من اجل تحقيق الرقابة الفعالة على أداء المصارف فتوفر المعلومات وتطبيق معايير المحاسبية الدولية ، ويمثل تقييم الاداء الخطوة الأولى في تخطيط الاداء المستقبلي كما تساعد عملية تقييم الاداء في رفع جودة وكفاءة أداء العاملين في الوحدة الاقتصادية الذي يشكل بدوره أداة

لتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية، من خلال مطابقة أداء العاملين الفعلي مع معايير الاداء الكلية للوحدة الاقتصادية ثم التعرف على مدى توافق الاداء الفعلي مع تلك المعايير (Dahkoul,2018:84).

مما سبق ترى الباحثة أن عملية تقييم الأداء هي وسيلة تستطيع الوحدة من خلالها ان تقوم بمراجعة موضوعية لادائها لاكتشاف مواطن الضعف من اجل ازالته او تخفيضها تمهيداً لازالتها ومواطن القوة لتعزيزها، على ان تكون عملية التقييم هذه قد اعدت بشكل عملي مقبول ومقنع لكي تحقق الأهداف المرجوه منها.

لقد تحظى تقييم الإداء بأهمية كبيرة وذلك من خلال الدور الذي تمارسه هذه العملية في التأكد من أن الأهداف التي وضعتها الإدارة العليا للمصرف قد تحققت أم لا، فضلاً عن التأكد فيما إذا كان استغلال الموارد المتاحة سواء أكانت بشرية أم مادية قد تم بشكل صحيح، أي التأكد من أن الرقابة قد جرت بشكل فعال أم لا، وذلك عن طريق بيان كيفية التصرف في تلك الموارد خلال المدة الحالية والسابقة وبيان مدى نجاح أو فشل تلك الرقابة في تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية. وبذلك فان تقييم الاداء يكون مقياساً لمدى نجاح المصارف في اتمام عملياته المالية من اجل تحقيق اهدافها، كما توفر المعلومات لمختلف المستويات في المصرف لاغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة الى حقائق علمية، فضلاً عن اهمية هذه المعلومات للجهات الاخرى خارج المصرف، كما يساعد تقييم الاداء معرفة المستوى المالي للمصرف والتأكد من توفر السيولة وقياس مستوى الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر (Dahkoul , 2018 : 84)

واخيراً، يكون الهدف الرئيس من عملية تقييم الاداء إلى توفير البيانات النوعية والكمية التي يتم تجميعها من الفوائم المالية للوحدات الاقتصادية والعمليات غير المالية، إذ تعد أداة استراتيجية لغرض التعرف على اداء الوحدات بشكل شفاف والعمل على تحسين ذلك الاداء إن وجد فيه أي نقاط ضعف (Buyukozkan & Karabulut , 2018 : 254).

كما يساعد تقييم الاداء على تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الصحيح بما يوازن بين الطموح والامكانيات المتاحة اذ تشكل نتائج تقييم الاداء قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية والعملية البعيدة عن المزاجية والتقديرية غير الواقعية (Jerry et al.,2019 : 114).

المحور الثاني : نظام تقييم الاداء المصرفي CAMELS ومؤشراته اولاً: نظام تقييم الاداء المصرفي CAMELS

تساعد معايير CAMELS المصارف على تقييم سلامتها المالية وتنبية المصرف لاتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة من اجل الاستمرارية، إذ تعد معايير تقييم الاداء CAMELS هي احد الاساليب الفعالة في تقييم الاداء المصرفي وتحديد مدى قوة المصارف وثباتها في مواجهة التغيرات والمخاطر التي تواجهها وتشخيص نقاط القوة والضعف في الاداء المصرفي (Ferrouhi,2014:624). عرف نظام التقييم CAMELS على انه نظام لتقييم سلامة المصارف وتحديد و التنبؤ بالمخاطر المختلفة التي قد تؤدي الى فشل المصارف (Sarker,2005;8). عرفه ايضا بانه نظام تقييم الاداء المالي وغير المالي الذي يستعمل غالباً في القطاع المصرفي ،وقد تم وضعه من قبل نظام تقييم المؤسسات المالية الموحدة (UFIRS) وهو نظام تصنيف مركب يعتمد اساساً على النسب المالية للفوائم المالية للمصرف.ويتم تقييم المصارف من (1) وهو الافضل الى (5) الاسوء في كل معيار من معايير CAMELS لتحديد افضل واسوء المصارف (Desta,2016:3).

لذا فان نظام تقييم الاداء CAMELS هو نظام لتحديد الوضع العام للمصرف وتحديد نقاط القوة والضعف لديه في الجوانب المالية والتشغيلية والادارية وفق مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية تستعمل بطريقة تكامل بين اجزائها بهدف تقييم أداء يراعي الطبيعة التخصصية للمصرف.

ثانياً: مؤشرات (معايير) تقييم الاداء المصرفي CAMELS

يمكن بيان مؤشرات تقييم الاداء المصرفي CAMELS كما يأتي

1. **كفاية رأس المال Capital Adequacy**
 كفاية رأس المال هي العلاقة بين راس مال المصرف ومخاطره المصاحبة لعملياته المالية كمنح السلف والقروض لمختلف القطاعات ،ومن اجل مواجهة احتمالية الخسائر التي قد تواجهها من اعمالها من الضروري ان يكون لدى المصرف راس مال كاف يمكنه من حماية زبائنه، وكذلك تعزيز استقراره وكفاءة نظامه الداخلي، وعليه فان كفاية رأس المال تعد أداة لقياس ملائته المالية والتي توضح احتمالية تعسر المصرف من عدمها فكلما ارتفعت درجة الملائة انخفضت احتمالية التعسر (Fatima,2014:772).

2. **جودة الموجودات Asset Quality**

تعد جودة الموجودات احد المؤشرات المهمة لدراسة درجة القوة المالية، ويعد الحفاظ على جودة الموجودات ميزة أساسية في الاعمال المصرفية وإن الهدف الاساس لقياس جودة الموجودات هو التأكد من تكوين الموجودات المتعثرة كنسبة مئوية من إجمالي الموجودات. إذ يساعد تقييم الموجودات على لتسهيل قياس مستوى وحجم مخاطر الائتمان المرتبطة بالعمليات التشغيلية، ويركز على جودة القروض التي توفر أرباح للمصرف ، كما ان جودة القروض هي مرادف لجودة الموجودات ويستعمل عادة هذا المصطلح في المصارف لتحديد الموجودات التي تتعرض لمخاطر مالية ومقدار الخسائر المحتملة من هذه الموجودات، والموجودات المصرفية التي تتطلب قياس صارم لجودتها هي القروض والسلف (Nzoka,2015:4).

3. **كفاءة الإدارة SOUNDNESS MANAGEMENT**

تعني كفاءة الإدارة الالتزام بالمعايير المحددة والقدرة على التخطيط والاستجابة لتغير البيئة والقيادة وقدرة الادارة على ضمان التشغيل الامن للمؤسسة والتزامها باللوائح والقوانين الداخلية والخارجية (Babu&Kumar,2017:3).

4. **جودة الأرباح Earning**

يقصد بجودة الأرباح مدى قدرة المصرف في تحقيق الاستمرارية في العوائد والتنبؤ بالعوائد المستقبلية وكذلك التنبؤ بالاداء المستقبلي للوحدة الاقتصادية، إذ تعكس الربحية قدرة المصرف على دعم العمليات المالية المستقبلية حيث تحدد القدرة على استيعاب الخسائر عن طريق بناء قاعدة راسمالية مناسبة، وتمويل التوسعات، دفع أرباح كافية للمساهمين وان عنصر جودة الأرباح لا يعكس كمية واتجاه الأرباح فقط، ولكن أيضا العوامل التي قد تؤثر على استدامة الأرباح. وقد يؤدي عدم كفاءة الادارة إلى خسائر في

القروض وفي المقابل تتطلب زيادة في مخصصات القروض أو تشكل مستوى عال من مخاطر السوق والارباح هي المقياس التقليدي لتقييم الأداء المالي، وتبين الربحية قدرة المصرف على تحقيق الأرباح بشكل منتظم اذ تقيس الأرباح الواردة من الأنشطة الأساسية (Kr Nag,2014:76)

5. السيولة Liquidity :

تتمثل في النقد او الموجودات التي يمكن بسهولة تحويلها الى نقد من اجل الوفاء بالالتزامات وهي عامل مهم في تحديد مستوى أداء المصرف. إن عدم تطابق الموجودات والخصوم يؤدي إلى مخاطر إضافية للمصارف. وبما أن مطلوبات المصارف عادة ما تكون قصيرة الاجل، في حين أن الموجودات طويلة الامد، فمن الضروري أن تحافظ المصارف على نسب سيولة جيدة. ويمكن للمصارف إدارة السيولة عن طريق رصد نسبة القروض إلى الودائع. وجود مستويات غير كافية من السيولة يمكن أن يكون له تأثير سلبي على مقاييس الربحية. ومن ناحية أخرى، يشير وجود نسب سيولة عالية جداً إلى أن رأس المال غير مستخدم بشكل فعال، مما يؤدي إلى انخفاض الربحية (Chen.et.al,2018:4). وتمثل السيولة القدرة على تمويل الموجودات والوفاء بالالتزامات عند استحقاقها. وتعد السيولة ضرورية للتعويض عن التقلبات المتوقعة وغير المتوقعة في الميزانية العمومية وتوفير الأموال اللازمة للنمو. مخاطر السيولة هي مخاطر عدم القدرة على الحصول على أموال بسعر معقول خلال فترة زمنية معقولة للوفاء بالالتزامات عند استحقاقها (Hawkins,2017:11).

المحور الثالث : تقييم الاداء لمصرف اشور الدولي وفقاً لمعايير CAMELS

يقوم البنك المركزي بالرقابة على المصارف كافة سواء كانت اهلية ام حكومية من خلال تقييم ادائها المستمر وتعد أحد ادوات تقييم الاداء التي يقوم ما يعرف بمعايير CAMELS . حيث يقوم باستعمال هذه المعايير في تقييم اداء المصارف الاهلية العراقية التجارية والاسلامية . لقد استعمل معايير CAMEL لتقييم اداء المصارف في البنك المركزي العراقي منذ عام ٢٠٠٧ الى عام ٢٠١٠ على التوالي ومن بعدها في عام ٢٠١٢ و ٢٠١٧ . ويتم التقييم على اساس ثلاث سنوات متلاحقة , ويتم الاعتماد على القوائم المرحلية في التقييم وذلك بسبب تاخر اصدار القوائم السنوية وتدقيقها وفيما يأتي نظرة عامة عن كيفية تقييم المصارف وفق CAMEL في البنك المركزي العراقي :

1 - درجات التصنيف لكل عنصر من عناصر CAMEL :

الجدول (١) تصنيف عناصر camels

1 ممتاز	2 جيد	3 جيد	4 حدي	5 ضعيف
---------	-------	-------	-------	--------

المصدر: اعداد الباحثة استناداً الي تعليمات البنك المركزي لاستعمال معيار camels (٢٠١٠)

2 - الاوزان الترجيحية لعناصر CAMEL

الجدول (2) الاوزان الترجيحية لعناصر CAMEL

كفاية رأس المال %20	جودة الموجودات %20	كفاءة الادارة %25	الربحية %15	السيولة %20
---------------------	--------------------	-------------------	-------------	-------------

المصدر: اعداد الباحثة استناداً الي تعليمات البنك المركزي لاستعمال معيار camels (٢٠١٠)

3 - النسبة التجميعية ودرجات التصنيف

الجدول (3) النسبة التجميعية ودرجات التصنيف

النسبة	التصنيف	الدرجات
1 - 1	A1	ممتاز
1.3 - 1.2	B1	
1.4 - 1.3	C1	
1.8 - 1.5	A2	جيد جداً
2.1 - 1.9	B2	
2.4 - 2.2	C2	
2.8 - 2.5	A3	جيد
3.1 - 2.9	B3	
3.4 - 3.2	C3	
3.8 - 3.5	A4	حدي
4.1 - 3.9	B4	
4.4 - 4.2	C4	
4.7 - 4.5	A5	ضعيف
4.9 - 4.8	B5	
5 - 5	C5	

المصدر: اعداد الباحثة استناداً الي تعليمات البنك المركزي لاستعمال معيار camels (٢٠١٠)

ومن خلال الجدول أعلاه يلاحظ بأن التصنيف A1 بأنه أعلى درجة من الامتياز , B1 امتياز متوسط , اما C1 فهو ادنى درجة من الامتياز ويكون اقرب الى الجيد جداً اي التصنيف 2 . وكذلك بالنسبة الى التصنيف A2 فهو أعلى درجة من الجيد جداً واقرب الى الامتياز (C1) , والتصنيف B2 فهو جيد جداً متوسط اما C2 فهو جيد جداً ضعيف واقرب الى الجيد (A3) . كذلك بالنسبة الى باقي التصنيفات . وقد تم اعتماد هذه الطريقة المزدوجة في التصنيف من قبل البنك المركزي العراقي لكون هناك الكثير من المصارف تقع

في التصنيف نفسه اي من 1 الى 5 ولكن هناك تفاوت في اداء هذه المصارف الواقعة في الفئة نفسها التي قد تكون مثلاً (1) لذلك اعتمد هذا التصنيف المزدوج لاجل اعطاء تصنيف اكثر دقة. كما نحاول في هذا الجزء من البحث تطبيق معايير CAMELS في تقييم مصرف اشور الدولي خلال المدة 2015-2020 وفق مؤشرات كل عنصر من عناصر CAMELS. وفقاً للاتاني

1 - مؤشر كفاية رأس المال

يقوم مصرف اشور الدولي بإدارةتها هيكل رأس المال وإجراء التعديلات اللازمة عليها في ضوء التغيرات في الظروف والبيئة المحيطة بالعمل المصرفي وذلك على أساس ثابت لتغطية المخاطر المرتبطة بالأنشطة المالية والمصرفية التي يقوم بها المصرف فإن إدارة رأس المال هذه تشمل عملية قياس كفاية رأس المال وذلك وفقاً للنسب التي وضعها البنك المركزي العراقي المنبثقة من المؤسسات الدولية الخاصة بذلك لاسيما لجنة بازل3 ، حيث حددت اتفاقية بازل (1) لسنة 1988 ومن ثم اتفاقية بازل (2) لسنة 1999 الحد الأدنى لكفاية رأس المال هو 8% . اما البنك المركزي العراقي فقد أشار في المادة (16) من قانون المصارف العراقية المرقم (94) لسنة 2004 الى ضرورة احتفاظ المصارف بمعدل كفاية رأس المال لا يقل عن 12% . وبذلك فإن الغرض الأساسي من إدارة رأس المال للمصرف وضمن الامتثال للوائح والتعليمات الخاصة بذلك وبالتالي حماية مصالح المساهمين من جهة والمودعين من جهة أخرى، فضلاً عن دعم العمليات المالية للمصرف ويتضح من الشكل (1) أن نسبة كفاية رأس المال شهدت تذبذباً واضحاً خلال مدة الدراسة تارة باتجاه الارتفاع وتارة أخرى باتجاه الانخفاض وهذا الامر مرهون في مدى امكانية المصرف في استخدام موارده بشكل امثل وعدم تجميدها او التقييد في منح التسهيلات المصرفية واتباع البيروقراطية المقيته التي تعد من عوامل الطرد للعملاء.

الشكل (1) تطور مؤشر كفاية رأس المال مصرف اشور للمدة 2015 – 2020



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على سوق العراق للاوراق المالية، النشرات السنوية للمدة 2015-2020 شهدت نسبة كفاية رأس المال (بالاعتماد على مؤشر كوك) انخفاض في عام 2016 الى 52% مقارنة بما كانت عليه في عام 2015 والتي بلغت حوالي (118%) ويعزى هذا الانخفاض الي زيادة النشاط الائتماني للمصرف وقدرته على استخدام موارده بشكل امثل مما يساعد على تحقيق الهدف الانمائي صورة عامة مع تحقيق اهداف المصرف بالدرجة الاساس والمتمثلة في تحقيق اكبر قدر ممكن من الايرادات، فيما يلاحظ ارتفاع تلك النسبة بعد عام 2016 وبشكل كبير جدا لتبلغ (267%) عام 2018 وهذا يعود الى ضعف القدرات التشغيلية وتراجع كفاءة الاستثمار للموارد المالية المتاحة في المصرف، وعلى الرغم من انخفاض تلك النسبة في العامين اللاحقين الا انها بقت على مستوى مرتفع حيث بلغت (222%) عام 2020 وهذه نسبة كبيرة تشير الى ضعف الاداء المالي للمصرف وبصورة عامة فان هذه النسب تتجاوز متطلبات المعايير الدولية المتمثل في لجنة بازل وتعليمات المصرف المركزي.

2 -مؤشر جودة الموجودات

بعد هذا المؤشر من المؤشرات الهامة في بيان مدى القدرة على تحصيل الائتمان المتعثرة وبالتالي امكانية الاستفادة منها وتحقيق اكبر قدر من الايرادات ، ويعبر مقياس الائتمان غير المنتج الى اجمالي الائتمان النقدي عن هذا المؤشر ، فنلاحظ ان نسبة الائتمان غير المنتج الى اجمالي الائتمان كبيرة جداً في مصرف اشور وهذا يدل على وجود ضعف كبير في منح وشروط الائتمان والضمانات المستخدمة فيه. كما يلاحظ من الشكل (2) ارتفاع في قيمة مؤشرة جودة الموجودات من حوالي (81.39%) عام 2015 الى حوالي (96.8%) يدل على عدم قيام المصرف بوضع استراتيجية واضحة لاستحصال الائتمانات المتعثرة. مما يشر الى ارتفاع حجم الائتمانات غير المنتجة الى اجمالي الائتمان النقدي الذي يقدمه المصرف، الامر الذي يعكس سلباً على تصنيفه وفقاً لمؤشرات كامل .

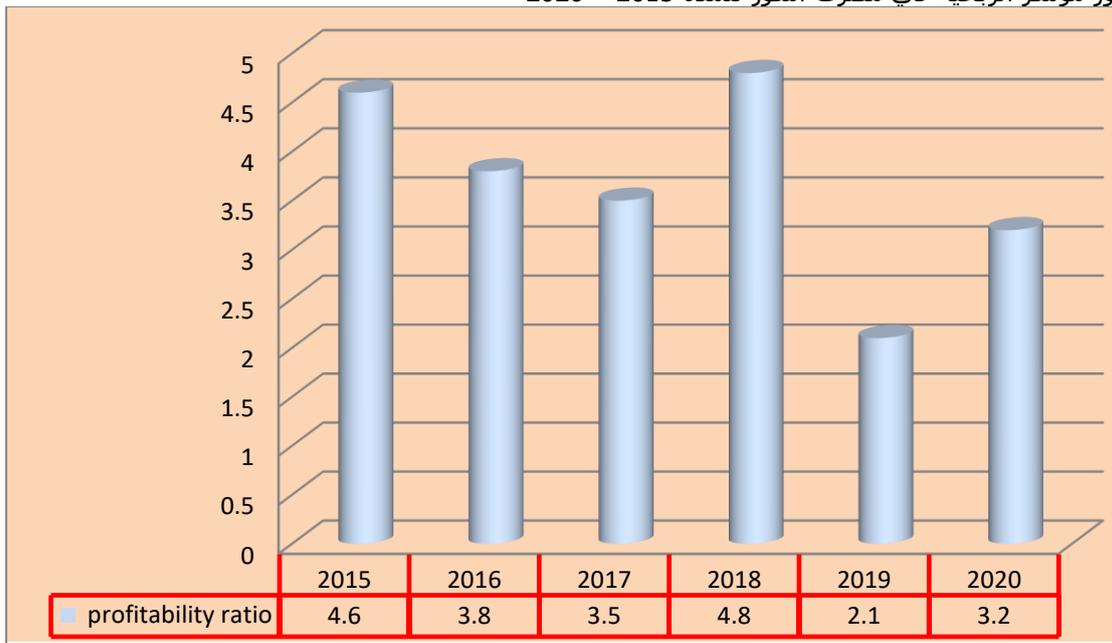
الشكل (2) تطور مؤشر جودة الموجودات في مصرف اشور للمدة 2015 – 2020



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على سوق العراق للاوراق المالية، النشرات السنوية للمدة 2020-2015
3 - مؤشر الربحية

يتضح من خلال الشكل (3) ان نسبة الربحية في مصرف اشور الدولي وفقا لمقياس صافي الدخل الى متوسط الأصول، شهدت انخفاضا واضحا خلال مدة الدراسة وهذا يعود بطبيعة الحال الى الظروف الاقتصادية العامة التي شهدتها هذه المدة وتأثيراتها السلبية على مجمل القطاعات الاقتصادية ومنها القطاع المالي ، حيث انخفضت تلك النسبة من حوالي (4.6%) عام 2015 الى حوالي (3.2%) عام 2020 وهذا الانخفاض يعود بشكل اساسي الى تعرض الاقتصاد الوطني الى جائحة كورونا وما رافقها من انكماش اقتصادي شهدتها العراق ، فضلا عن ارتفاع حجم التكاليف في المصرف والتي يتكبدتها المصرف من جراء عملياته المصرفية فضلا عن التزامه بالتعليمات واللوائح الرقابية في ظل اقتناؤه للأنظمة والبرامج التي يتم التعاقد عليها بهدف الامتثال لتلك اللوائح المفروضة من قبل البنك المركزي العراقي، صف الى ذلك انخفاض عدد ايام العمل خلال السنة مما اثر سلبا على دور المصرفي جذب واستقطاب العملاء ومن ثم امكانية تحقيق اكبر قدر من اليرادات.

الشكل (3) تطور مؤشر الربحية في مصرف اشور للمدة 2020 – 2015



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على سوق العراق للاوراق المالية، النشرات السنوية للمدة 2020-2015
4 - مؤشر السيولة

لقد حددت تعليمات البنك المركزي العراقي بان النسبة المسموح بها للسيولة ينبغي ان لا تقل عن ٣٠٪ وذلك بهدف تمكين المصرف من الايفاء بالسحوبات المفاجئة التي قد تحدث من قبل العملاء، ويتضح من الشكل (4) ان مصرف اشور حقق نسبة سيولة مرتفعة تفوق تلك المحدد من قبل البنك المركزي العراقي بثلاثة اضعاف أكبر ، حيث ارتفعت من حوالي (٨٣.١٠%) عام 2015 الى حوالي (90.3%) عام 2020 مما يشير الى امكانية المصرف في الايفاء بالسحوبات المفاجئة التي قد يتعرض لها ويعد هذا مؤشر ايجابي لكن في الوقت نفسه يشير الى مدى ضعف المصرف في استغلال الموارد المتاحة وتحقيق اقصى ايرادات ممكن وهذا يعد مؤشرا سلبيا.

الشكل (4) تطور مؤشر السيولة في مصرف اشور للمدة 2015 – 2020



المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على سوق العراق للاوراق المالية، النشرات السنوية للمدة 2015-2020

5 - كفاءة الإدارة

تعتمد قياس كفاءة الإدارة على المعايير الأخرى حيث ترتبط بشكل مباشر بالربحية والسيولة والقدرة على مواجهة المخاطر السوقية وجودة الاستثمارات، كما تعتمد كفاءة الإدارة على إدارة المصرف بصورة سليمة وامنه ، ومدى الالتزام باللوائح والقوانين والاستجابة بتوصيات السلطات الرقابية ومراجعي الحسابات ، وكفاءة الرقابة الداخلية والاستجابة للمخاطر التي تنشأ نتيجة لتغير ظروف العمل ، ومواكبة التطورات .

لقد قام المصرف اشور الدولي بتعزيز قسم مكافحة غسيل وتمويل الارهاب بالأموال وقسم إدارة المخاطر بملاكات مهنية ذات كفاءة عالية بهدف تعزيز الرقابة الفعالة على العمليات المصرفية ، كما اهتم بتدريب وتطوير الملاك المصرفي بتزويدهم بكافة المعلومات الشاملة عن العمل المصرفي عن طريق ادخالهم دورات تدريبية داخل المصرف وخارجه ودورات تدريبية خارج العراق ، وكذلك عن طريق التدوير الوظيفي الذي يؤدي الى تراكم الخبرات، ومن ثم الارتقاء بكفاءتهم المهنية.

اتخذ المصرف الإجراءات اللازمة لمكافحة غسيل الأموال والإرهاب رقم (٣٩) لسنة ٢٠١٥ . وفيما يخص قسم الرقابة الداخلية فقد تم تعزيز القسم بإدارة متخصصة وذات خبرة وان تقارير القسم شاملة لنشاط المصرف باستثناء قسم الائتمان فلم تتم تغطيته بصورة مناسبة . وهناك ضعف في متابعة تنفيذ ملاحظات قسم الرقابة الداخلية لذلك يتوجب على الإدارة الاهتمام بهذا الجانب.

مصرف اشور الدولي عمل على تعديل الهيكل التنظيمي المتعلق بدوائر الامتثال والمخاطر حيث تم ربطها مباشرة بمجلس الإدارة مما يحقق الاستقلالية ويزيد من الفاعلية الرقابية . اما فيما يخص الموارد البشرية فقد واصل المصرف تدريب وتطوير الموارد البشرية وتنمية مهاراتهم ليكونوا قادرين على أداء مهامهم بكفاءة وفاعلية.

يمكن لنا بيان التقييم النهائي لمصرف اشور الدولي وفقا لمعايير كاملز وذلك من خلال الجدول (4) حيث تشير نتائج ذلك الجدول الى ان مصرف اشور قد حقق تصنيف (C2) في مؤشر كفاية راس المال و بوزن ترجيحي بلغ (2.2) فيما سجل معدل تصنيف ترجيحي وفقا لمؤشر جودة الموجودات (B2) بعد ان حقق وزن ترجيحي بلغ(2.01) كما سجل مؤشر كفاءة الادارة تصنيف (A2) عند بلوغه الوزن الترجيحي (1.7) ليأتي مؤشر الربحية بوقع (2.1) محقق تصنيف (B2) واخير حقق مؤشر السيولة وزن ترجيحي (2.4) وعلى اثرها صنف من الفئة (C2)

واخيرا الاقرار بالتصنيف العام لمصرف اشور الدولي وفقا لمعايير كاملز يتبين لنا انه صنف من الفئة (B2) بعد ان حصل على (2.062).

الجدول (4) التصنيف النهائي لمصرف اشور الدولي

التصنيف الترجيحي (٣*١)	التصنيف (٢)	الوزن الترجيحي (١)	مؤشرات CAMELS
0.44	2.2	%٢٠	كفاية رأس المال
0.402	2.01	%٢٠	جودة الموجودات
0.425	1.7	%٢٥	كفاءة الإدارة
0.315	2.1	%١٥	الربحية
0.48	2.4	%20	السيولة
2.062			التصنيف النهائي

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات
اولا: الاستنتاجات

1. يساعد نظام كاملز في عملية تقييم الأداء في خلق ثقة بالنظام المصرفي لدى المتعاملين مع القطاع المصرفي من المودعين و مستثمرين مما يؤدي الى تعزيز هذا القطاع، والذي ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد لما لهذا القطاع من دور حيوي في العملية الاقتصادية.
2. يحظى تطبيق نظام التقييم CAMELS باهمية كبيرة كونه يدعم عملية الرقابة والتفتيش ويحقق اهداف العملاء والمساهمين، من حيث تسليط الضوء على النقاط السلبية والايجابية في العمل المصرفي، مما يؤدي الى زيادة كفاءة عمل المصرف والبحث عن سبب القصور ومعالجة أسبابه.
3. يمكن للمصرف الاستفادة من تقرير تقييم الأداء المعد في هذا البحث وفق نظام CAMELS لتحقيق اهدافه المستقبلية .
4. صنفت كفاية رأس المال في مصرف اشور الدولي ضمن التصنيف الثاني لمعيار كفاية رأس المال وهو (C2) جداً ويشير الى مستوى ونسبة رأس المال تتوافق مع كافة المتطلبات التنظيمية، الإدارة قادرة على تحليل المخاطر المرتبطة بالأنشطة وتحديد مستويات رأس المال المناسبة للتحوط للمخاطر، ولكن يوجد ضعف في مستوى الاستثمارات، فيما صنف المصرف وفقاً لمؤشر جودة الموجودات (B2) وحسب مؤشر كفاءة الإدارة حقق التصنيف (A2) ليأتي بعدها مؤشر الربحية محقق تصنيف (B2) واخير حقق مؤشر السيولة وزن ترجيحي (2.4) وعلى اثرها صنف من الفئة (C2) وذلك لوجود بعض نقاط الضعف التي بالإمكان الإدارة مواجهتها دون الحاجة الى اشراف تنظيمي .
5. صنف مصرف اشور الدولي وفقاً لمعايير كاملز مجتمعة ضمن الفئة الثانية اذ صنف من الفئة (B2) بعد ان حصل على (2.062).

ثانيا: التوصيات

1. ضرورة العمل على حث المصارف على استغلال السيولة وتوظيف الودائع واستغلالها في مشاريع جديدة وتقديم قروض استثمارية من اجل زيادة الربحية بصورة خاصة ودعم الاقتصاد الوطني بصورة عامة.
2. ضرورة العمل عمن قبل المؤسسات الرقابية بنشر نتائج التقييم للمصارف بصورة علنية مع القوائم المالية وذلك لزيادة الشفافية والافصاح وذلك نظراً لكون القطاع المصرفي هو أكثر عرضة للمخاطر في ظل البيئة المالية المتطورة.
3. ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بإعادة النظر في مؤشرات نظام CAMELS بما يناسب وطبيعة البيئة المصرفية المحلية وبما يمكن اضافته الى تلك المؤشرات لاسيما مؤشر رضا الزبون.
4. ضرورة قيام المصارف بتقييم الأداء الدوري لما يقدمه من دعم في عملية الرقابة ولما يقدمه من معلومات شاملة تساعد الإدارة في الوقوف على نقاط القوة والضعف ومعالجتها.

المصادر

1. Manandhar, Raman, and John CS Tang. "The evaluation of bank branch performance using data envelopment analysis: A framework." The Journal of High Technology Management Research 13.1 (2002)
2. Wu, Hung-Yi, Gwo-Hshung Tzeng, and Yi-Hsuan Chen. "A fuzzy MCDM approach for evaluating banking performance based on Balanced Scorecard." Expert Systems with Applications 36.6 (2009)
3. carmona, Salvador, Govind Iyer, and Philip MJ Reckers. "Performance evaluation bias: A comparative study on the role of financial fixation, similarity-to-self and likeability." Advances in accounting 30.1 (2014):
4. Dahkoul,Zuheir Mohamed "The Impact of Performance Evaluation on Employee Performance, Moderating Role of Organizational Standards"European journal of business and management vol.110,No 20(2018).



5. Jerry W. Gilley, Scott A. Quatro ,Pamela Dixon , Ann Gilley (2019) , The Praeger Handbook of Human Resource Management , 1th.
6. Ferrouhi, El Mehdi. "Moroccan Banks analysis using camel model." International Journal of Economics and Financial Issues 4.3 (2014):
7. Sarker, A. "CAMELS rating system in the context of Islamic banking: A proposed 'S'for Shariah framework." Journal of Islamic Economics and Finance 1.1 (2005):
8. Desta, Tesfatsion Sahlu. "Financial Performance of "The Best African Banks": A Comparative Analysis Through Camel Rating." Journal of Accounting and Management 6.1 (2016):
9. Fatima, Nikhat. "Capital Adequacy: A Financial Soundness Indicator for Banks." Global Journal of Finance and Management 6.8 (2014): 771-776.
10. Nzoka, FESTUS KIMANZI. "The effect of assets quality on the financial performance of commercial banks in Kenya." Unpublished MBA research project, University (2015).
11. Kumar, Misra Sushendra, and Aspal Parvesh Kumar. "A CAMEL Model Analysis of State Bank Group." World Journal of Social Sciences 3.4 (2017)
12. Kr Nag, Amit. "Analyzing soundness of Nationalized Banks in India: a camel approach." APSTRACT: Applied Studies in Agribusiness and Commerce 8.1033-2016-84120 (2014):
13. Chen, Yi-Kai, et al. "Bank liquidity risk and performance." Review of Pacific Basin Financial Markets and Policies 21.01 (2018): Hawkins, Derek. "Uniform Financial Institutions Rating System." Wisconsin Law Journal (2017).

14. تعليمات البنك المركزي لاستعمال معيار camels (٢٠١٠)
15. سوق العراق للاوراق المالية، النشرات السنوية للمدة 2020-2015.